تاريخ الاستلام:2023/10/22 تاريخ القبول:2023/10/30 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن كلية الآداب الزاوية – جامعة الزاوية
العدد الثاني والأربعون – ديسمبر – لسنة 2023

دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية

ابوحرارة محمد عبدالسلام
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب الزاوية– جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
EMAIL: abohararaalmoalaf@gmail.com

ملخَّص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف علي دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطوبية الثانوية بقسميها العلمي والأدبي والبالغ عددهم (230) معلم ومعلمة وأتبع منهج المسح الاجتماعي لهذه الدراسة وتكونت الدراسة الاستطلاعية من(30) معلم ومعلمة وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثابت بالطرق المناسبة .

وأكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطوبية الثانوية تعزي لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10سنوات).

The role of the school in promoting the culture of volunteering from the point of view of secondary school teachers at Al-Tuwaibiyah Secondary School

Abu Harara Muhammad Abdel Salam

Department of Sociology - Faculty of Arts- Zawia University

Al-Zawiya - Libya

EMAIL: abohararaalmoalaf@gmail.com

ABSTRACT

The research aims to identify the role of the school in promoting the culture of volunteering from the point of view of secondary school teachers at Al-Toubiya Secondary School in its scientific and literary sections, who number (230) male and female teachers. The social survey method was followed for this study, and the exploratory study consisted of (30) male and female teachers in order to standardize the research tool of Through honesty and consistency in appropriate ways.

The results of the research confirmed the presence of statistically significant differences at the level (0.05) in the role of the school in promoting the culture of volunteering from the point of view of secondary school teachers at Al-Toubiya Secondary School, due to the variable years of experience and in favor of the sample members whose years of experience are (less than 10 years).

مقدمة:

يمثل العمل التطوعي سلوكا حضاريا عززته المجتمعات والحضارات منذ القدم، حيث أصبح رمزا للتضامن والتعاون بين أفراد المجتمع في مؤسساته المختلفة، ولا شك أن العمل التطوعي له أهمية كبيرة ويؤثر إيجابياً على حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدًا عمليًا لمبدأ التكافل الاجتماعي، كمجموعة من الأعمال الإنسانية والخيرية والمجتمعية.

والعمل الاجتماعي التطوعي هو أحد أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في ترقية وظيفة المجتمعات في عصرنا الحالي، بل بالأحرى نتيجة تعقيد ظروف الحياة وزيادة

الاحتياجات الاجتماعية، زادت الحاجة إلى المنظمات التطوعية والجمعيات الخيرية الفعالة للوقوف جنبًا إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات.

العمل الخيري والتطوعي رافد أساسي من روافد التنمية الشاملة، يعكس وعي المواطن بدوره في نهضة وطنه والنهوض به، لذلك تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات، والقيام بإعطاء دورات تدريبية عن منظمات المجتمع المدني، من حيث مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من المطبوعات سواء الكتب أو الدوريات.

ومن هنا يعد العمل التطوعي وسيلة لتقدم المجتمعات، وهو بهذا المعنى أداة للتنمية، وهو شكل من أشكال المشاركة على اختلاف أنواعها، حيث أصبحت ضرورة تضافر الجهود والمساعدات، خاصة في ظل الظروف الشاذة التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين لآخر من هنا يعتقد البعض خطأ أن العمل التطوعي موجود في وجود مؤسسات المجتمع المدني، حيث قامت هذه المؤسسات بإضفاء الطابع المؤسسي على العمل التطوعي، لكن العمل التطوعي أقدم من هذه المؤسسات، حيث إنه متجذر في النفس البشرية، وهو جانب من جوانب الخير البشري، ولكنه بالأحرى يعبر عن الدوافع الإنسانية والعاطفية.

حيث نجد أن المؤسسات التربوية التي تدعو إلى التعاون وتشجيع العمل التطوعي كثيرة ومتنوعة، مثل: المسجد من خلال الدروس الدينية والمحاضرات وخطب الجمعة، وكذلك المنزل الذي يضم الأسرة والتي بدورها تضم الفرد بداخلها، وتدعم الأسرة العمل التطوعي من خلال تشجيع أفرادها ودفعهم لفعل الخير للمجتمع، كما تساهم وسائل الإعلام في مجالاتها المختلفة بشكل فاعل في تطوير العمل التطوعي، ورفع وعي المجتمع بأهميته، وصولاً إلى إحدى أهم المؤسسات التعليمية، وهي المدرسة التي يتشكل فيها وعي الطالب من خلال التعلم والتعليم من خلال التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، ومع التغير والتطور الحاصل في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، تغير هدف المدرسة، وتغيرت وظيفتها، ولم يعد هدفها مقصورًا على التعليم أو التنشئة ؛ بل امتدت مهمتها لتلائم متطلبات العصر، وأضيفت وظائف وأدوار أخرى إلى وظيفتها الأولى.

في الماضي، كانت وظيفة المدرسة هي الإنجاز الأكاديمي للمعرفة والاهتمام بالجانب العقلي للشباب، وتوسعت وظائف المدرسة من هذه الوظيفة إلى وظائف أخرى شملت سلوك الطلاب ومواقفهم وعاداتهم وقيمهم، ويعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والإسهام في النهوض بالمجتمع في شتى مناحي الحياة ويمكنهم المساهمة بشكل كبير في العمل التطوعي في المؤسسات والمنظمات الأهلية وغير الحكومية، الأمر الذي ينعكس بوضوح في استغلال الطاقات والموارد المتاحة، وتنمية قدرات هؤلاء الشباب وتوجيههم في الاتجاه الصحيح.

أولا–مشكلة البحث:

يعد العمل التطوعي مهم جدا في بناء المجتمع بشكل عام والمدرسة بشكل خاص لما له من قيم إنسانية عظيمة تتمثل في العطاء بجميع أنواعه، والعمل التطوعي مرتبط بأنواع مختلفة من الخير والعمل الجيد في الجمعيات الخيرية، ويختصر البعض العمل التطوعي في جمع الأموال لصالح المؤسسات الخيرية دون التطرق إلى جوانب أخرى، وفي واقع الأمر لا يقتصر العمل التطوعي على تقديم مبالغ مالية للطلاب فقط، بل هو أكثر شمولاً وعمومية من ذلك، ولكن للأسف نجد العديد من الإدارات المدرسية لا تزال لا تدرك الدور الذي يلعبه التطوع في تحقيق التنمية في المجتمع ككل وفي المدرسة على وجه الخصوص.

ثانياً– أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال موضوعه، حيث أنه يتناول أحد أهم الجوانب التي تحتاجها إدارة المدرسة في عملها القيادي، واستناداً إلى حقيقة أن مدير المدرسة من أهم المدخلات التي تؤثر عليها فعالية النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، ومن خلال العرض السابق تبرز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

الأهمية العلمية:

1– تتضح أهمية البحث من الفائدة التي تعود على المجتمع المدرسي (مدير، مدرس، طلاب، أولياء أمور، المجتمع الخارجي).

2- إن موضوع العمل التطوعي له أهمية كبيرة في السلوك البشري ويجب على الأفراد السعي لتحقيق ذلك لأنه يعتبر مصدراً للخير والمحبة والألفة والولاء.

3- يعد هذا البحث من البحوث الذي يتناول الدور المتنامي للعمل التطوعي في المجتمع مع زيادة الحس الوطني لدى المتطوعين وأمام الجمعيات والمبادرات على نطاق واسع.

4- نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع على نطاق واسع، وتعزيز المجتمع المدرسي من خلال المشاركة في إبراز الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والاهتمام برفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين الظروف المعيشية للفئات غير القادرين مالياً.

5- تجسد مبدأ التكافل الاجتماعي في المدرسة، وتشعر الإدارات المدرسية بالفخر والانتماء، فهي استثمار حقيقي في أوقات فراغ الشباب، لأن هذا الفعل مجاني يقوم به الفرد من تلقاء نفسه بدافع الواجب والشعور بالمسؤولية والولاء.

الأهمية العملية:

1- وضع التوصيات للجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم بما يساهم بدور المدرسة في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

2- وضع مقترحات وآليات من شأنها تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس.

3- الخروج بنتائج للتعرف على دور المناهج والأنشطة الطلابية في تعزيز مفهوم العمل التطوعي لسد الفجوة بين ما هو موجود وما هو مأمول.

ثالثا-أهداف البحث:

الهدف الرئيس: التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية .

ومن الهدف الرئيس تنبثق الأهداف الفرعية الآتية:

1-التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في ضوء المنهج الدراسي.

2-التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في ضوء الأنشطة الطلابية.

3-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (النوع).

4-البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

رابعا-تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس: ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية ؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

1-ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في ضوء المنهج الدراسي؟

2-ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في ضوء الأنشطة الطلابية؟

3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (النوع)؟

4-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

خامسا-مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في عملية البحث لأنه عن طريقها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع البحث على النحو الآتي:

1-**العمل التطوعي:** عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية[1].

ويعرف إجرائياً: بأنه مساهمة الأفراد طواعية في تقديم الأعمال الخيرية بناء على احتياجات

المجتمع دون انتظار أي مردود مادي للمتطوع.

2-**المنهج الدراسي:** مجموع الخبرات التربوية المقصودة والمخططة من قبل المدرسة لإحداث النمو الشامل للطلبة بجميع النواحي[2].

ويعرف إجرائياً: بأنه الخطة العامة الشاملة لمجموعة الخبرات والمواقف التعليمية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها تحت إشراف منها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ.

3-**الأنشطة الطلابية:** مجموعة من الخبرات التربوية والاتجاهات السليمة التي يكتسبها الطالب خارج الفصل الدراسي[3].

وتعرف إجرائياً: بأنها أنشطة تقدم للطالب خارج أوقات الدراسة بإشراف المعلمون بهدف تنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية وتنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الطالب.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولاً- ماهية العمل التطوعي:

لغويًا: من تطوع في ثقل تفعله، من طاعة، وهو ما تبرع به الإنسان وأعطاه لنفسه، مما لا يلزمه بوجوبه[4].

من الناحية الاصطلاحية: اختلف مفهوم العمل التطوعي باختلاف وجهات نظر الباحثين وتعدد مجالات العمل التطوعي حيث يعرف بمن يعرض جهده أو ماله أو فكرته لتحقيق هدف محدد يخدم المجتمع ويساعده على التطور " [5].

كما يتم تعريفها على أنها: "العمل الذي يقوم به الفرد باختياره ورغبته، استجابة لدوافع شخصية من أي نوع، دون النظر في مقابل الدخل الدنيوي، ولكن البحث عن المكافأة والمكافأة من الله" [6].

كما يتم تعريفها على أنها: "عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد بإرادته ورغبته، ولا ينبغي أن يكون له أي عائد مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية".

مما سبق يمكن تعريف العمل التطوعي على أنه: العمل والجهد الذي يبذله فرد أو مؤسسة تعليمية لتقديم خدمات مجتمعية في مختلف المجالات مجانًا بهدف خدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً- أهمية العمل التطوعي:

تكمن أهمية التطوع في النقاط التالية:

1- الحفاظ على تماسك المجتمع وتكافله وحماية الأفراد من الانحدارات والانحرافات الناتجة عن الحاجة.

2- تحقيق التضامن والتكامل بين أفراد المجتمع.

3- تعميق قيم ومفاهيم الإسلام في الحث على العمل التطوعي.

4- غرس مبادئ المواطنة وبث روح الوعي والانتماء.

5- تحقيق التعاون بين الدولة والمواطنين لرعاية الفئات المحتاجة في المجتمع.

6- تنظيم حياة الأفراد بما يعزز جوانب الالتزام.

7- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأفراد.

8- إكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العلمية والاجتماعية.

9- تجسد حب العمل والمبادرة.

10- إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

11- تخفيض معدل الإنفاق المالي على الخدمات[7].

ثالثا-أهداف العمل التطوعي:

تنطلق أهداف العمل التطوعي من مفهوم المشاركة في المجتمع وتحقيق مبدأ التعاون بين فئاته، وحل المشكلات بهدف تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات .

ويمكن تلخيص أهداف العمل التطوعي في الآتي :

1-**أهداف دعوية** : إن العمل التطوعي وسيلة مهمة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس أفراد المجتمع، ودعوة مفتوحة للإسهام في بذل الخير والتصدي للأفكار والمبادئ الضالة المنحرفة، كما يعد أداة فاعلة في نشر التعليم الإسلامي.

2-**أهداف تربوية** : يهدف العمل التطوعي إلى التعرف على القدرات واكتشاف المواهب، والمشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والتوعوية للطلاب، ومعالجة السلوكيات المنحرفة، كما أنه يعود النفس على العطاء والشعور بالآخرين، وتحمل المسؤولية.

3-**أهداف اجتماعية** : يحقق العمل التطوعي مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع ويوفر الرعاية الاجتماعية للأفراد الأكثر حاجة، كما أن للعمل التطوعي أهدافًا في إقامة وتوطيد العلاقات الاجتماعية للمحافظة على وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفراده، كما يسهم في تطوير مجالات العمل الخيري وتحقيق الأمن الشامل في المجتمع[8].

رابعا-وظائف المدرسة الاجتماعية الداعمة لثقافة العمل التطوعي :

يمكن إبراز وظائف المدرسة الاجتماعية نحو ثقافة العمل التطوعي في الآتي:

1-نقل التراث الثقافي للمجتمع .

2-تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعلهم يشعرون بأن هويتهم واحدة.

3- مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

4- تزويد المجتمع بالطاقات والكوادر الفنية المدربة والمؤهلة للإسهام في عمليات الإنتاج والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

5- تنمية الشخصية الإنسانية الاجتماعية للمتعلم.

6- إعداد المواطن الصالح والمواطنة الصالحة [9].

خامسا-دور المدرسة في تعزيز العمل التطوعي:

لا تقتصر أهداف المدرسة الحديثة على تزويد الطالب بالجانب المعرفي فقط بل اتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع من أجل تطويره نحو الأفضل، فالمدرسة يمكنها تقديم

خدمات ونشاطات متعددة لتعزيز العمل التطوعي كالمعاونة في حملات النظافة، وتنظيم مشروعات الحدائق وإقامة المهرجانات والندوات والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، وتقديم هدايا لبعض الأسر المحتاجة، والمساعدة في حملات الهيئات الاجتماعية، وإقامة الحفلات للتبرع بإيرادها، وتقديم بعض الخدمات كالطهي أو رعاية الأطفال للأسر التي تحتاج لمثل هذه الخدمات في حالات الطوارئ، والمساعدة في مدارس الحضانة، وتعليم الأطفال في أيام العطل الدراسية، وإعداد بعض المعارض العامة، وتقديم برامج للكبار.

هناك عدة خدمات يمكن للمدرسة أن تقدمها للمؤسسات الحكومية والأهلية منها ما يلي :

1-**خدمات صحية** : مثل المساهمة في ردم البرك والمستنقعات المتخلفة من الأمطار، وتنظيف الطرقات والشوارع العامة عن طريق العمل التطوعي، وإنشاء مركز للإسعافات الأولية في المدرسة، والقيام بحملات الدعاية الصحية والخدمات، ونشر الوعي الصحي والمساهمة في مكافحة الأمراض والأوبئة.

2-**خدمات اقتصادية** : مثل إنشاء مراكز للتدريب المهني وتشجيع الأهالي على تكوين جمعيات تعاونية وتشجيعهم على تعلم بعض المهن البسيطة، وتعريف المواطنين بالوسائل التي تعمل على زيادة إنتاجهم، وتدريب الفتيات على بعض الصناعات المنزلية.

3-**خدمات اجتماعية** : مثل إنشاء الأندية لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب والعمل على مكافحة العادات والتقاليد الضارة، وتنظيم الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية .

4-**خدمات ثقافية** : مثل إنشاء فصول لمكافحة الأمية، وعقد الندوات والمحاضرات الثقافية للتعريف بالأحداث الجارية، وتشجيع الفنون الشعبية وتهذيبها وإبرازها[10].

ويمكن تلخيص دور المدرسة في الأعمال التطوعية في مجال المجتمع المحلي، والمنهاج، والأنشطة التربوية في النقاط الآتية:

1- **مجال المجتمع المحلي:** يتمثل في(المشاركة في الهلال الأحمر والجمعيات والأسواق الخيرية – المشاركة في حملات التوعية العامة –أسبوع الشجرة، النظافة– الإعلان عن محاضرات ودورات تقام داخل المدرسة– المشاركة مع الجهات الأمنية في نشر الوعي المروري–المشاركة في بث روح الوعي والانتماء بين المواطنين من خلال الأنشطة

التطوعية–تشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية بدافع المسؤولية الوطنية– تقديم الإعانات المتنوعة للجمعيات الخيرية)**.**

2–**مجال المنهاج:** ويتمثل في (تزويد الطلبة باتجاهات إيجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد– التركيز على المناسبات الوطنية والقومية– تعزيز المبادرات الذاتية لدى الطلبة لمساعدة المحتاجين– إذكاء روح التنافس البناء بين الطلبة لخدمة المجتمع– غرس حب الإسهام في أعمال الخير)**.**

3–**مجال الأنشطة الطلابية:** وتتمثل في (المشاركة بالعناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها– القيام بحملات لنشر الوعي الصحي، وحملات للحث على نظافة البيئة– المشاركة بحملات التبرع بالدم– زيارة أصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات– زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم– تنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري و تزيين المدرسة وطلاء جدرانها)[11]**.**

سادسا– الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من مراحل البحث العلمي ذات الأهمية لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي،وتوفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء من حيث انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة البحث، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

1–دراسة العنود محمد الغيث وآخرون، بعنوان: درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، 2020م[12].

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع، والمنهج، والأنشطة الطلابية، وتكونت عينة الدراسة من (368) معلمة،واتبعوا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. **وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:**

-جاء إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع والمنهاج والأنشطة الطلابية بدرجة عالية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، التخصص، عدد الدورات التدريبية).

2-دراسة عبدالله الشهري ومحمد جاد ومحمود شوق، بعنوان: إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة، 2017م[13].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة، والكشف عن الفروق الإحصائية بين المتوسطات لاستجابات المعلمين التي تعزى لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (350) معلما، واتبعوا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب كانت منخفضة.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير معلمي المدارس الثانوية بمدينة جدة لدرجة إسهام الإدارة المدرسية بتشجيع طلابها للعمل التطوعي وفقا لمتغيري (التخصص العلمي، الخبرة).

3-دراسة فيحان تركي ناحل الحربي، بعنوان: درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة في محافظة البكيرية، مكة المكرمة 2015م [14].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة المعلمين والطلبة في محافظة البكيرية، إلى جانب تحديد وجود فروق حول إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، التخصص)، تكونت عينة الدراسة من (581) معلما وطالبا منهم (175) معلما، و (406)

طالبا، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

– أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة جاءت كبيرة، حيث جاء دور المنهاج في تعزيز العمل التطوعي بدرجة كبيرة، وفي مجال الأنشطة الطلابية بدرجة كبيرة أيضا.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة، التخصص).

سابعا– الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1–منهج البحث : يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2–مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع البحث في معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية بقسميها العلمي والأدبي والبالغ عددهم (230) معلم ومعلمة حسب إحصائية 2022م، واختيرت منه عينة طبقية نسبية حسب التخصص العلمي بحجم (150) وبنسبة (65%).

الدراسة الاستطلاعية : تكونت من (30) معلم ومعلمة بمدرسة الطويبية الثانوية، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	26.7
أنثى	110	73.3
المجموع	150	100.0

من خلال بيانات الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة **73.3**% من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث، في حين أن نسبة **26.7**% من مجموع أفراد عينة البحث من الذكور.

جدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	90	60.0
علوم تطبيقية	60	40.0
المجموع	150	100.0

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة 60.0% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي علوم إنسانية، في حين أن نسبة 40.0% من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي علوم تطبيقية .

جدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	50	33.3
أكثر من 10 سنوات	100	66.7
المجموع	150	100.0

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن نسبة 66.7% من مجموع أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات)، في حين أن نسبة 33.3% من مجموع أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

3-حدود البحث :

أ-الحدود النظرية : يستند هذا البحث على نظرية التبادل الاجتماعي من خلال عملية التفاعل بين الناس، وبين تركيزها على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الأساس بالنسبة لأي علاقة اجتماعية.

ب-الحدود المنهجية : ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية الذي يعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من البحوث، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

4. أداةالمحكمين:بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسة للاستبيان .
- صياغة فقرات الإستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

5. صدق الإستبيان :

أ. صدق المحكمين :

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين، من ذوي الخبرة و الاختصاص وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض البحث، من حيث شموليتها وتغطيتها لأبعاد البحث، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت بعض عبارات وأصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونة من (16) فقرة موزعة على بعدين، الأول مجال المنهاج واشتمل على (8) فقرات، والثاني مجال الأنشطة الطلابية واشتمل على (8) فقرات، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (بشكل كبير، بشكل متوسط، بشكل محدود) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل بعد من أبعاد دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر المعلمين مدرسة الطويبية الثانوية مع الدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط
المنهاج	0.802
الأنشطة الطلابية	0.840
المقياس ككل	0.871

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

6. ثبات الإستبيان :

تم حساب ثبات الإستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (5) معامل ثبات الاستبيان دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر المعلمين مدرسة الطويبية الثانوية مع الدرجة الكلية للاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات
المنهاج	8	0.901
الأنشطة الطلابية	8	0.870
المقياس ككل	16	0.932

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.932)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز الاستبيان دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر المعلمين مدرسة الطويبية الثانوية فقد وزعت الدرجات من 1– 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (بشكل كبير) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (بشكل متوسط) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (بشكل محدود) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في مجال المنهاج المدرسي؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مجال المنهاج المدرسي.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يشجع الطلاب على التعاون مع الآخرين	2.5333	0.72043	6	عالية
2-	يشجع الطلاب على مساعدة الآخرين	2.7667	0.49720	3	عالية
3-	يتضمن دروسًا تحث الطلاب على الحفاظ على بيئة نظيفة	2.8333	0.45490	2	عالية
4-	يعزز المواقف الإيجابية تجاه التطوع	2.6000	0.61306	5	عالية
5-	تعمل على رفع روح المنافسة البناءة بين الطلاب لخدمة المجتمع	2.9200	0.31771	1	عالية
6-	يزود الطلاب بمواقف إيجابية تجاه العمل الجماعي	2.8333	0.45490	2	عالية
7-	يعزز المبادرات الذاتية للطلاب لمساعدة المحتاجين	2.7667	0.49720	3	عالية
8-	ينمي حب العمل اليدوي لدى الطلاب	2.6667	0.59828	4	عالية
	المقياس ككل	**2.7400**	**0.47626**	**عالية**	

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة (5) والتي تنص على (تعمل على رفع روح المنافسة البناءة بين الطلاب لخدمة المجتمع) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9200) وانحراف معياري (0.31771)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين ذات أرقام(3، 6) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490) وهي تنص على (يتضمن دروسًا تحث الطلاب على الحفاظ على بيئة نظيفة، يزود الطلاب بمواقف إيجابية تجاه العمل الجماعي)، بينما احتلت الفقرتين (2،7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (يشجع الطلاب على مساعدة الآخرين، يعزز المبادرات الذاتية للطلاب لمساعدة المحتاجين) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك: للدور الهام التي تقوم به المناهج الدراسية وما تحتويه من معلومات حول كيفية تعزيز وتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب وذلك من خلال رفع روح المنافسة البناءة بين الطلاب لخدمة المجتمع، كما يتضمن المنهاج دروسا تحث الطلاب على الحفاظ على بيئة نظيفة، كما يزودهم بمواقف إيجابية تجاه العمل الجماعي، كما

يشجعهم على مساعدة الآخرين ويعزز لديهم المبادرات الذاتية لمساعدة المحتاجين. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (العنود محمد الغيث وآخرون : 2020م)، ودراسة (فيحان تركي ناحل الحربي : 2015م) والتي توصلت نتائجهم أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة حيث جاء دور المنهاج في تعزيز العمل التطوعي بدرجة كبيرة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (يشجع الطلاب على التعاون مع الآخرين) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات مجال المنهاج المدرسي بمتوسط حسابي (2.5333) وانحراف المعياري (0.72043).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في مجال الأنشطة الطلابية؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مجال الأنشطة الطلابية.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري	2.6000	0.66306	5	عالية
2-	المشاركة في حملات التبرع بالدم	2.7667	0.49720	3	عالية
3-	القيام بحملات تشجير بالمدرسة	2.9200	0.31771	1	عالية
4-	المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية	2.5333	0.72043	6	عالية
5-	القيام بحملات توعية لنشر الوعي الصحي	2.6667	0.49720	4	عالية
6-	القيام بحملات توعية للحث على بيئة نظيفة	2.8333	0.45490	2	عالية
7-	تزيين وطلاء جدران المدرسة	2.7667	0.49720	3	عالية
8-	تنظيم زيارات ميدانية لجهات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها	2.5000	0.76632	7	عالية
	المقياس ككل	**2.69833**	**0.51389**	**عالية**	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (3) والتي تنص على (القيام بحملات تشجير بالمدرسة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9200) وانحراف معياري

(0.31771)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة رقم (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490) وهي تنص على (القيام بحملات توعية للحث على بيئة نظيفة)، بينما احتلت الفقرتين (7،2) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (المشاركة في حملات التبرع بالدم، تزيين وطلاء جدران المدرسة) جاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك: للدور الهام التي تقوم به الأنشطة الطلابية بدعم من الإدارة المدرسية من خلال حملات تشجير بالمدرسة، وكذلك حملات توعية للحث على بيئة نظيفة، والمشاركة في حملات التبرع بالدم وتزيين وطلاء جدران المدرسة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (العنود محمد الغيث وآخرون : 2020م)، ودراسة (فيحان تركي ناحل الحربي : 2015م) والتي توصلت نتائجهم أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة حيث جاءت الأنشطة الطلابية في تعزيز العمل التطوعي بدرجة كبيرة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (8) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (تنظيم زيارات ميدانية لجهات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مجال الأنشطة الطلابية بمتوسط حسابي (2.5000) وانحراف المعياري (0.76632).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية لدور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير النوع.

البعد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المنهاج المدرسي	ذكر	40	24.0000	.00000	4.257	0.000
	أنثى	110	21.1636			
الأنشطة الطلابية	ذكر	40	24.0000	.00000	4.622	0.000

	أنثى	110	20.7091			
المقياس ككل	ذكر	40	48.0000	.00000	4.453	0.000
	أنثى	110	41.8727			

يتبين من الجدول (8) أن أفراد العينة من الذكور سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الإناث، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي (**48.0000**) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الإناث (**41.8727**) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (**4.453**) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين من كلا الجنسين (الذكور والإناث) يعيشون في ظروف مختلفة ولا يخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين في المدارس بحيث يختلف المنهاج المدرسي والأنشطة في مدارس الذكور ومدارس الإناث.

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الفقرات والدرجة الكلية لدور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

البعد	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المنهاج المدرسي	أقل من 10 سنوات	50	24.0000	.00000	5.111	0.000
	أكثر من 10 سنوات	100	20.8800			
الأنشطة الطلابية	أقل من 10 سنوات	50	24.0000	.00000	5.573	0.000
	أكثر من 10 سنوات	100	20.3800			
المقياس ككل	أقل من 10 سنوات	50	48.0000	.00000	5.358	0.000
	أكثر من 10 سنوات	100	41.2600			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي العينة الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنزات)، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم

الحسابي على المقياس الكلي (**48.0000**) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) (**41.8727**) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (**5.358**) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) . وهذا يعني أن المعلمين الأقل خبرة في مجال العمل التطوعي يواجهون صعوبات بدرجة أكبر من المعلمين الذين سنوات خبرتهم في العمل التطوعي فترة زمنية طويلة.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (العنود محمد الغيث وآخرون : 2020م)، ودراسة (عبدالله الشهري ومحمد جاد ومحمود شوق: 2017م)، ودراسة (فيحان تركي ناحل الحربي : 2015م) والذين توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ملخص النتائج:

1–أشارت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في مجال المنهاج المدرسي جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (تعمل على رفع روح المنافسة البناءة بين الطلاب لخدمة المجتمع) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9200) وانحراف معياري (0.31771)، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين ذات أرقام(3، 6) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490) وهي تنص على (يتضمن دروسًا تحث الطلاب على الحفاظ على بيئة نظيفة، يزود الطلاب بمواقف إيجابية تجاه العمل الجماعي)، بينما احتلت الفقرتين (2،7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (يشجع الطلاب على مساعدة الآخرين، يعزز المبادرات الذاتية للطلاب لمساعدة المحتاجين) جاءت بدرجات عالية.

2–أوضحت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية في مجال الأنشطة الطلابية جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (3) والتي تنص على (القيام بحملات تشجير بالمدرسة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9200) وانحراف معياري (0.31771)، ويليها من حيث الأهمية

الفقرة رقم (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.8333) وانحراف معياري (0.45490) وهي تنص على (القيام بحملات توعية للحث على بيئة نظيفة)، بينما احتلت الفقرتين (7،2) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.7667) وانحراف معياري (0.49720) وهي تنص على (المشاركة في حملات التبرع بالدم، تزيين وطلاء جدران المدرسة) جاءت بدرجات عالية.

3-بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمين مدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

4-أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التطوع من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدرسة الطويبية الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات).

التوصيات:

1- ضرورة إدراج دروس في المناهج المدرسية تركز على مفاهيم العمل التطوعي، وضرورة قيام المدرسة بتشجيع العمل التطوعي وخاصة خلال الإجازة الصيفية، وتنظيم زيارات جماعية للطلاب إلى مؤسسات وجمعيات العمل التطوعي، تعريفهم بالأنشطة التطوعية التي يقوم بها وحثهم على الانخراط فيها.

2- يجب أن تقوم المدرسة بالتنسيق مع المجتمع المحلي على تقديم مشاريع وبرامج العمل التطوعي الهادفة إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلاب وتنظيم حملات تنظيف دورية للمرافق المدرسية والمرافق العامة في البيئة المحيطة.

3- تكريم الطلاب الذين ينخرطون في العمل التطوعي ويشاركون فيه وتكريمهم من خلال إعطائهم الشهادات ووضع أسمائهم في لوحات الشرف بالمدرسة.

4- أهمية تنشئة الأبناء على تنشئة اجتماعية سليمة، من خلال وسائل التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام التي تلعب دوراً منسقاً ومتكاملاً في ترسيخ قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في المجتمع.

5- أن تتضمن البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي.

6- دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي ماديا ومعنويا لتمكينها من أداء رسالتها وزيادة خدماتها.

7- تنظيم دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى اكتسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل.

8- التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشاريع التي تتعلق بإشباع الحاجات الأساسية للمواطنين مما يساهم في زيادة الطلب على المشاركة في هذه البرامج.

9- مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر فاعلية في توعية أفراد المجتمع بطبيعة العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه، وتوعيتهم بأهميته ودوره في عملية التنمية مع إبراز دور العاملين في هذا المجال بما يكسبهم احترام الذات واحترام الآخرين.

الهوامش:

1- علياء بنت علي بن محمد الفريح، دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده والمشاركة فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2011م، ص25 .

2-محمد المحاميد، دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية بعمان،2001م، ص 31 .

3-ياسر الأشقر، دور الإدارة المدرسية الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003م، ص 41.

4-إسماعيل محمد الأفندي، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في بيت لحم، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد(2)، المجلد (11)، 2013م، ص78.

5-صالح التويجري، التطوع ثقافته وتنظيمه، دار مملكة نجد للنشر والتوزيع، الرياض، 2013م، ص 75.

6-منى جاد، وآخرون، دور المدرسة الثانوية في تنمية بعض القيم الداعمة للعمل التطوعي رؤية – وتحليل مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، العدد (1)، المجلد (79)، 2012م، ص221.

7-أمل الجبالي، الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2007م، ص55.

8- دحيم بن إبراهيم الجلعود، تقويم دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها بمنطقة القصيم التعليمية وتقديم تصور مقترح لتفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم، 2013م، ص 84.

9-عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص 66.

10-منال عباس، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016م، ص 52.

11- أسماء عبد الفتاح عبد الحميد، تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، العدد (86)،2017م، ص 405.

12-العنود محمد الغيث وآخرون، درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة منصورة، 2020م.

13-عبدالله الشهري ومحمد جاد ومحمود شوق، إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (185)، 2017م، ص 447 .

14-فيحان تركي ناحل الحربي، درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة في محافظة البكيرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2015م.